

مقياس : منهجية البحث العلمي

المستوى : الاولى ماستر

قسم : التربية البدنية

الاستاذ الدكتور بوخرص رمضان

الدرس 14

أنواع المناهج في البحث العلمي تصنيفاتها

هناك العديد من المناهج في البحث العلمي ، فمن الواجب معرفتها من الباحث لكي يتمكن من اخذ فكرة كاملة عنها لتوظيفها والاستعانة بها في حالة ملائمتها وتناسبها مع موضوع الدراسة ونوع البحث ، فالمناهج متعددة وفي هذا الإطار نجد عدة آراء في انواعها ، وفي تصنيفها نذكر منها الاشهر استخداما والاكثر فعالية في مجال علوم الرياضة ، وفي ميدان علم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

- تصنيف العالم "ويتني " :

1- المنهج الوصفي : يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات الخاصة بظاهرة أو موقف معين من أجل تفسيرها بالاعتماد على تحليل البيانات وينبغي أن تصنف هذه البيانات والمعلومات وأن تحلل بدقة وبناء على ذلك يمكن التوصل إلى نتائج وتعميمها على المجتمع الأصلي.

وهذا النوع من المناهج يعتبر الأكثر استخداما في ميدان علم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية وهذا مناسبه مع طبيعة الظواهر والمشكلات التي تواجه المهتمين في هذا الميدان.

2- المنهج المسحي الاجتماعي: هو تلك المحاولات المنظمة للدراسة والتحليل و التفسير للوضع الراهن ، لنظام أو جماعة أو بيئة أو سلوك ، يهتم هذا النوع بدراسة الحاضر والاستعانة بالخبرات و الدراسات السابقة في هذا الموضوع ، كما يهتم هذا المنهج بالبيانات التي يمكن أن تعم للاستفادة منها في الدراسات القادمة.

3- منهج دراسة الحالة : يهتم هذا المنهج بتحليل وتفسير الموضوعات والمشكلات بشكل كامل ودقيق دراسة تفصيلية بمختلف أسبابها وعواملها و المتغيرات التي لها علاقة بالبحث.

4- منهج تحليل الوظائف و العمل : يعرف بالتوصيف الوظيفي يقوم بدراسة الوظيفة بحد ذاتها وجانب القائم بالعمل وهو الموظف وما ينبغي أن يتوفر بقدرات ومؤهلات علمية و شهادات علمية .

5- الدراسات التتبعية للمدى الطويل : وهي الوصف على المدى الطويل ويقصد بها دراسة العوامل المختلفة المؤثرة في موقف معين خلال فترة طويلة وعادة ما نجد هذا النوع من الدراسات في مجال علم النفس النمو والذي يهتم بالمراحل ومظاهر مطالب النمو الخاصة بالأطفال.

6- منهج البحث المكتبي و الوثائقي : يعتمد على كل ما هو مدون ومكتوب و موثق في السجلات وهو يشبه البحث التاريخي ، ويعتمد على الاستعانة بالسجلات و الوقائع التي حدثت بالماضي ، ولا يتوقف عند حدود جمع المعلومات ووضع القوائم وإنما ينتقل إلى تقييمها الخاصة بموضوع الدراسة ، و مقارنتها بحقائق أخرى وتفسيرها للتوصل بعلاقة بينهما علاقة وطيدة ارتباطيه ، وبعدها يمكن تعميم النتائج المتوصل إليها.

- تصنيف العالم " ماركيز " :

1- المنهج الأنثروبولوجي : يدرس جانب القياسات و الموصفات لموضوع معين أو مشكلة في المجتمع لها علاقة بعلم الثقافات القديمة.

2- المنهج الفلسفي : نسبة إلى الفلسفة وهي أصل واساس لكل المعارف والعلوم. بهدف الاستعانة بالاطار والنسق الفكري والعلمي والادبي لموضوع او ظاهرة ما ، ويمكن الاستعانة به في كل انواع البحوث العلمية ، ويهدف الى اكساب الباحث الملكات والقدرات الفكرية والتعبيرية ، والتي يحتاجها في عملية التحليل والتفسير والمناقشة للمعلومات والافكار القائمة .

3- المنهج التاريخي : يقوم على خطوتين أساسيتين هما التخطيط والتركيب يقوم الباحث بجمع الوثائق و يتأكد من صحتها ومن شخصية صاحبها ثم يحدد الحقيقة التاريخية الجزئية ، وبناء عليها ينتقل إلى خطوة التركيب لتصنيف الحقائق السابقة والتأليف بينها تأليفا عقليا .

- تصنيف العالم " وجود بيسكاتس " :

1- المنهج التجريبي : يقوم على أساس التجربة الميدانية لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة للوصول إلى نتيجة تبين نوع العلاقة بين المتغيرات.

2- المنهج الإبداعي : يركز على دراسة العوامل المختلفة التي تتحكم في عملية الإبداع العلمي أو الفني أو الأدبي.

3- دراسة الحالة و الدراسات الإكلينيكية : تهتم بدراسة المشكلات والاضطرابات النفسية على مستوى العيادات النفسية باستخدام طرق القياس النفسي بما فيها الاختبارات النفسية الموضوعية والاختبارات الاسقاطية .

ويرى المؤلف ان استخدام هذا النوع من الاختبارات يعرف بالمنهج الاسقاطي في البحث العلمي ، وقد اخذ اهتمام كبير لدى الدول المتقدمة في مجال البحث العلمي خاصة في الدراسات والقضايا النفسية والسلوكية والمشكلات الشخصية الراهنة ، والتي يمكن للباحثين في مجال علوم الرياضة الاستفادة منها والقيام بمقاربات علمية تساعدهم في علاج بعض مشكلات الشخصية الرياضية ، ووضع برامج تقويمية في عمليات اعداد الرياضيين في مستوى التكوين القاعدي و التنافسي.